التربية البيئة في المدرسة الجزائرية

الباحثة: حافي اسيا

طالبة دكتوراه سنة ثالثة جامعة حمة لخضر–الوادي–

الباحثة: حافي فاطمة

طالبة سنة ثانية دكتوراه . جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– الجزائر

الملخص:

تمارس المؤسسات التربوية جملة من المهام التي تحدد إطارها الوظيفي الذي أنشأت من أجله، وتؤدي دورها الفعال في تشكيل البنية الأساسية في المجتمع، بتربية النشء وتلقينه المبادئ الأساسية للحفاظ على أخلاقيات المجتمع التي تحتم على الفرد أن يتعامل مع البيئة ككائن حي، بالحرص على بقائه وفق قوانين الطبيعة التي تضمن استمرارية المنظومة الكونية، فالمدرسة تعتبر المصدر الأول لتعليم الطفل للمبادئ الأولى ليعرف واجبه حول المحيط وكيف يحافظ عليه، ويكون فرد فاعل في هذا المجتمع بشكل إيجابي، وهذا ما تهدف اليه هذه الورقة البحثية التي سلطت الضوء على دور المدرسة في إرساء تعاليم التربية البيئية

الكلمات المفتاحية: البيئة ،التربية البيئة، حماية البيئة ، المدرسة الجزائرية ،الوعي البيئي.

Résumé:

Les établissements d'enseignement exercent un certain nombre de tâches qui déterminent le cadre fonctionnel pour lequel ils sont établis et jouent leur rôle effectif dans la structuration des infrastructures de la société, éduquer les jeunes et leur enseigner les principes de base permettant de préserver l'éthique de la société, qui impose à l'individu

de prendre en compte l'environnement en tant qu'organisme vivant, en veillant au respect de la loi. Nature qui assure la continuité du système cosmique, l'école est la première source pour enseigner à l'enfant les premiers principes permettant de connaître son devoir vis-à-vis de l'océan et de le préserver, et d'être un individu actif dans cette communauté, et c'est ce que ce document de recherche met en évidence le rôle de l'école à Education environnementale.

مقدمة:

لم تعد الأرض تحتمل ثقلا كثر من الذي تحمله من مخلفات كيميائية وبقايا المنتجات التي أخذت حيزا كبيرا من الأرض والمياه دون يعاد تدويرها أو استغلالها، ففي وقت ليس ببعيد كان المعلم يطلب منا إحضار أدوات وأقمشة وأغطية قارورات لنشكل بها مجسمات وأشياء نصنعها بأيدينا لتحفظ بعد ذلك في متحف القسم، الذي هو عبارة عن خزانة توضع فيها الأعمال اليدوية التي نقوم بها، ولم نكنندرك في تلك المرحلة قيمة تلك النشاطات، ولكن بعد مرور سنوات صرنا نعرف أن ذلك النشاط قد رسخ في أذهانا منذ الصغر و تشجيعات الأولياء ومدح المعلم لنا عند إنجاز أي شئ مكون من بقايا قماش أو أوراق مستعمل، أن ذلك يسمى بالتربية البيئية، وهنا يظهر دور المؤسسة التعليمية في إعطاء الطفل معايير أساسية يمكنه من خلالها أن يبنيهاكقاعدة في حياته للحفاظ على بيئته وضمان استمرارية حياته في مأمن من التلوث البيئي ومن هنا يمكن أن نحدد التساؤل الخاص بهذه الورقة البحثية: ماهو دور المدرسة في تلقين التربية البيئية للتلميذ؟

1- تعريف التربية البيئية:

التربية البيئية كمفهوم جديد لم يتبلور إلا في السبعينيات من القرن الماضي، بعد عقد مؤتمر ستوكهو لم سنة 1972، وذلك بسبب الأخطار المتزايدة التي تؤثر في البيئة والإنسان، نتيجة الممارسات السلوكية غير الواعية من قبل بني البشر، ومفهوم التربية البيئية هو نتيجة تفاعل مفهومي التربية والبيئة، وقد تطور مفهوم البيئة والتربية بحيث أصبح يتضمن النواحي الإقتصادية

والإجتماعية، بعد أن كان مقتصرا على الجوانب البيولوجية الفيزيائية. **(إيمان محمد غيث. منى حسن ذهيبة ، ص 27، دس)**

وحسب تعريف اليونسكو 1990: فالتربية البيئية هي منهج تربوي لتكوين الوعي البيئي من خلال تزويد الفرد المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تنظم سلوكه وتمكنه من التفاعل مع بيئته الاجتماعية الطبيعية بما يسهم في حمايتها وحل مشكلاتها.

وتعرفها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم 1976: بأنها عملية تكوين المهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظا على حياته الكريمة، ورفع مستوى معيشته.**(اياد عاشور الطاني . محسن عبد علي ، ص 39، 2010)**

وتعرفها ندوة بلجراد 1975 بأنها ذلك النمط من التربية الذي يهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة المشكلات المرتبطة بها، ولديه من المعارف والقدرات والشعور بالإلتزام، مما يتيح له أن يمارس فرديا أو جماعيا حل المشكلات وأن يحول بينها وبين عودتها وتكرارها.

ويعرفها مؤتمر" تبليس بروسيا " 1977 م بأنها عملية إعادة توجيه وربط مختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما يسير الإدراك المتكامل للمشكلات ويتيح القيام بأعمال عقلانية للمشاركة في مسؤولية تجنب المشكلات البيئية والارتقاء بنوعية البيئة.**(مهني محمد ابراهيم غنايم، ص 52، 2003)**

تعرف التربية البيئية على أنها تعلم كيفية إدارة وتحسين العلاقات بين الانسان وبيئته بشمولية وتعزيز وهي تعلم كيفية إستخدام التقنيات الحديثة وزيادة انتاجيتها وتجنب المخاطر البيئية وإزالة العطب البيئي وإتخاذ القرارات البيئية العقلانية.**(بشير محمد عربيا . أيمن سليمان مزاهرة، ص 12، دس)**

التربية البيئية هي عملية إعداد الفرد للتفاعل الناجح مع البيئة لحسن الانتفاع بها والمحافظة عليها وتطويرها، وهي تتطلب ربط الخبرات في مختلف مواد الدراسة بما يسير الادراك الكامل والمتكامل لمشكلات البيئة، وفهمها ويتيح بذل جهد أكبر وأقدر على الوفاء بتطويرها وباحتياجات المجتمع. **(حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، ص 161، 2006)**

ونتيجة لتزايد الاهتمام بالبيئة وانبثاق الوعي بمشكلاتها، وتطور مفهومها الذي أصبح يضم الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية إلى جانب الجوانب الفيزيائية والبيولوجية، لترتبط بذلك بالتربية البيئية، التي اكتسبت أهمية كبرى عند العلماء والفلاسفة، خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، والتي تم إرساء أسسها الحديثة وفق مراحل رئيسية متعاقبة.

2- مراحل الوعي البيئي :

حيث ساهمت التطورات التي حدثت في كل مرحلة إلى الانتقال إلى المرحلة التي تليها كما هو مبين أدناه:

2-1 المرحلة الاولى:

وقد حاول خلالها كبار الكتاب إيقاظ وعي العديد من الناس.

2-2 المرحلة الثانية:

حدثت هذه المرحلة بعد عشرين سنة من المرحلة الأولى، حيث بدأ فيها الترويج لفكرة الحاجة إلى صون وحماية الموارد الطبيعية قبل العديد من الكتاب.

2-3 المرحلة الثالثة:

خلال هذه الفترة بذلت الجهود لتنمية فهم الطبيعة وتقدير جمالها وعظمتها وأسرارها.

2-4 المرحلة الرابعة:

وهي مرحلة التربية، تم إنشاء الجمعية المدنية للصون عام 1987 التي أعطت العديد من الشباب فرصة معرفة قيمة الإنسان معرفة قيمة الطبيعة، والقيام بالعديد من الأنشطة، كتوعية الناس بأهمية تعلم العلاقات المتبادلة، ومختلف العلاقات التفاعلات بينهم وبين البيئة وبذل الجهود لتدريب المدرسين، ونشر مواد تربوية تتعلق بصون الغابات وجميع مجالات البيئة، الأمر الذي ساهم في تطوير مرحلة المقررات الدراسية.**(حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، 161، 2006)**

3- عوامل نجاح التربية البيئية :

تتنوع العوامل التي تعمل على نجاح التربية البيئية، وتتمثل أساسا في التركيز على الأوضاع البيئية الحالية والمحتملة ، مع مراعاة الإطار الزماني والمكاني للمشاكل البيئية والربط بين البيئة الطبيعية والعلوم المتعلقة بها، والمهارات الكفيلة بحل مشاكلها، والقيم المتعلقة بها، ووضع المعارف النظرية حيز التطبيق والتنفيذ، تكون برامج التربية البيئية قريبة من الواقع الاجتماعي الفعلي، والسعي إلى إشراك أكبر عدد ممكن بصورة واسعة شاملة بجميع فئاته وشرائحه في برامج للتربية البيئية ، لتعميمها بصورة واسعة وشاملة **(رشاد أحمد عبد اللطيف ، ص 95، 2007).**

وتعد مسألة القيم من أهم العوامل التي تؤدي إلى النجاح في عملية التربية البيئية ، لأن الفرد يمكن أن يسلك سلوكا سليما نحو بيئته، استنادا مع الآخرين لأن أفعال وممارسات الفرد تكون ناتجة أو في تبعية للنظام القيمي السائد في المجتمع، والفرد في أفعاله يعتبر الصورة التطبيقية لهذا النظام، وينعكس على شكل سلوكيات وتفاعلات بين الافراد يسلك سلوكا مسؤولا وراشدا اتجاه البيئة، وعليه فبرامج التربية البيئية يجب أن تعنى وتعطي أولوية خاصة لمسألة القيم، في جميع مراحل التعليم وخاصة المرحلة الابتدائية لما تتميز به من خصائص وإتاحة الفرص للأطفال وتلقينهم مختلف القيم التي لها علاقة بمسألة البيئة منذ الصغر، لأن هذا سيؤثر على حياة الطفل، وحتى في تكوين شخصيته ، حتى يصل إلى مرحلة التبني والاقتناع، ومن ثم السلوك السليم اتجاه البيئة، وفي هذه المرحلة يكون الطفل قد انتقل إلى مرحلة يكون فيها فردا فاعلا في المجتمع(**صاب محفوظ،119،دس)**

4- المعلم و التربية البيئية :

المعلم والتربية البيئية:

يتميز المعلم بقيامه بدور إجتماعي متعدد الجوانب المترابطة والمتكاملة بعضا إلى بعض، فالمعلم هو القائم على التنظيم والمشرف على الخبرة، كما أن له دوره الاساسي في نقل هذه الخبرة والمعرفة التي تؤدي إلى زيادة النمو وتعديل السلوك وتحسينه، فهو يربي الشخصية الإنسانية ويعلمها، قبل الحديث عن المعلم ودوره في تحقيق أهداف التربية البيئية تجدر بنا الإشارة إلى أدوار

المعلم ومسؤولياته في العملية التعليم والتربية. **(حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ص 161، 2006)**

4-1 مسؤولياته المعلم :

إن دور المعلم الأساسي هو نقل المعرفة التعليمية، وأن يكون على دراية تامة بموضوع تخصصه ويتميز بالمهارة التامة نحو العملية التعليمية، فالتربية تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق أقصى نمو فكري ولا بد للمعرفة أن تكون مستمرة حتى يمكن تطبيقها في عالم الواقع.

ومن أدوار المعلم أيضا اعتباره قائدا اجتماعيا وذلك لقيامه بإشباع حاجات الجماعة، كما أنه ينشط الدوافع لدى الأفراد ويحفزهم على المساهمة الإيجابية، كما أن للمعلم الناجح قيادة الديمقراطية تدرك فردية الإنسان وتعتبره غاية في حد ذاته وتعامل الجميع على المساواة وذلك لتجنب الصراعات التي تؤثر في تحقيق الهدف، فالقيادة هي عملية توجيه وإرشاد والقائد مطالب بالقيام بدور المرشد.

ومن أدوار المعلم كذلك، دوره عضوا في مهنة التعليم وهي تتمتع باستقلال مهني تام وهناك لوائح وتقاليد للمهنة لا بد من إتباعها والالتزام بها، ومن أدواره أيضا تطوير ثقافة مجتمعه والحفاظ عليها بل ومبتكر لها.

ويجب أن يكون ذا خبرة ومعلومات واسعة له القدرة على حفظ النظام بين التلاميذ، حتى يتمكن من التأثير عليهم، فيغير من شخصيتهم ويصقل سلوكهم.**(محمد أحمد،16,2003)**

4-2 دور المعلم في التربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

يعتبر المعلم العنصر الحيوي الفعال في نجاح التربية البيئية وفي تحقيق أهدافها، حيث يقوم المعلم بالدور الباعث لدينامية التلاميذ وتنظيمها كما تفاعل التلاميذ إيجابيا مع موضوعات الدراسة كان المعلم ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة، فمافيهم البيئة لا تلقن بل تنمو أثارها نموا أساسه الإحساس بقيمة البيئة ومكوناتها، ويمكن للمعلم أن يستعين ببرامج الإذاعة والتلفاز في جعل الدراسة أكثر إثارة وحيوية ، ولا يمكن رسم طريق محدد للمعلم عليه إتباعه ، فكل معلم طريقته واسلوبه في المعالجة ، كما أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية ومستواهم الاجتماعي ، بل

يمكن القول أن كل فصل يعتبر في حد ذاته بيئة تتميز بأفرادها وبنوع علاقة بين بعضهم البعض ، مما يتطلب مرونة المعلم وتكيفه في تدريسه وفق مختلف الظروف التي يعالج فيها التربية البيئية.

ومن منطلق أن التربية البيئية هي مسؤولة كل المعلمين في جميع التخصصات، وبالرغم من صعوبة أسلوب معين يتبعه كل المعلمون فإنه توجد بعض الخطوط العامة العريضة التي يجب أن يسترشد بها المعلمون عند تدريسهم التربية البيئية، نذكر منها:

- الإشارة إلى المصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.
- توضيح أن جميع مظاهر النشاط البشري لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية، كما أنها تعتمد عليها كليا.
- إبراز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما ترتب أو قد يترتب على ذلك من آثار الاجتماعية.
- التأكيد على معنى الترابط والتداخل بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية في البيئة.
- تصحيح الاعتقاد الخاطئ عند البعض بأن المصادر الطبيعية تعد معينا لا ينضب مهما عبث بها الإنسان.
- التأكيد على صلة المستمرة بين الجهود التي بذلت في الماضي والتي تبذل في الحاضر للمحافظة على مصادر الثروة الطبيعية.

يمكن تلخيص دور المعلم في التربية البيئية في المدرسة الجزائرية فيما يلي:

- ✓ مناقشة خطط ومشكلات الموضوع البيئي مع زملائه المعلمين وأيضا مع التلاميذ.
- ✓ تنظيم التلاميذ في مجموعات عمل مع قدرات واهتمامات كل واحد منهم.
- ✓ إثارة اهتمامات التلاميذ وجذبهم نحو البيئة عن طريق اختيار موضوعات تناسب أعمارهم.
- ✓ تنظيم زيارات حقلية (ميدانية) في أماكن قريبة من المدرسة.
- ✓ توفير الأدوات اللازمة لإنجاز هذه الزيارات الحقلية.
- ✓ توجيه ومتابعة ومناقشة مجموعات التلاميذ في جولاتهم.

- ✓ تشجيع كل مجموعة لعرض مجهوداتها على بقية المجموعات.
- ✓ تخطيط جوانب العمل مع التلاميذ، وتلخيص نتائج هذا العمل، وتنظيمه بالاعتماد على اقتراحات التلاميذ كلما كان ذلك ممكنا.
- ✓ دعوة المتحدثين من خارج المدرسة أمثال: مسئول المياه والكهرباء والصرف الصحي ورجال البريد ورجال الشرطة، وغيرهم بحيث يستفيد التلاميذ من خبراتهم ومناقشتهم بخصوص البيئة ومشكلاتها وكيفية الإسهام في إيجاد الحلول لها.

وبناء عليه فالمعلم من أهم العوامل المؤثرة في تكيف الطفل، فهو أول الراشدين الذين يتعامل معه الطفل خارج نطاق الأسرة مباشرة، ومن ثم فهو يقوم بدور مهم، ومساعدته على نمو مواهبه والعناية بها أو قد تصدمه وتشعره بالإحباط، وذلك لعدم مراعاته لخصائص نمو هذه المرحلة فبدون معرفة المعلم لطبيعة الطفل الذي يقع في نطاق رعايتها فسوف تفقد الدلائل، أو المفاتيح التي ترشدها وتوضح لها الرؤية لحاجات الطفل الخاصة في المرحلة الأولى من تعليمه، فالمعلم الناجح الذي يهيئ البيئة المناسبة لنمو الطفل، فهو المرشد الذي يراقب ويكشف قدرات الطفل الخاصة، والعمل على تهيئتها .

وتدريب مهاراته، وتنمية خبراته في جو طبيعي محبب للطفل يحس فيه بجو من الأمن والطمأنينة وبذلك يتمكن من التعبير بحرية تامة، ودون تدخل أو ضغط، كما أنه في تعاملهم مع البيئة ومواردها، وإن لم ينجح يترتب عن ذلك العديد من الآثار المدمرة التي ستلحق بالبيئة نتيجة للسلوكيات غير الرشيدة التي تصدر عن الأطفال والتي من شأنها تزيد من تعقيد المشكلات البيئية.**(أحمد محمد موسى،2007،285)**

وحتى يستطيع المعلم القيام بكل هذه الأدوار لابد أن يتم تدريبه أي تدريبا مقصودا سواء في مرحلة إعداده المعلمين وفي المقررات الخاصة بطرق تدريسها على النحو الذي يسهم في إعدادهم للتدريس في هذا المجال بصورة فعالة. أما في الخدمة (يكون المعلم أتم دراسته ويؤدي في مهنته) هناك ضرورة إلى:

- ✓ إقامة دورات تدريبية للمعلمين في المعاهد وإعدادهم تأهيلهم في مجال التربية البيئية واضطلاعهم على ما يستجد في هذا المجال من وسائل وأساليب.
- ✓ إشراك المعلمين في ندوات ومؤتمرات دورية أثناء العام الدراسي لمناقشة بعض القضايا البيئية على أن يحضر هذه الندوات والمؤتمرات خبراء في شؤون البيئة.
- ✓ زيارة بعض الخبراء التربية البيئية والمشتركين في وضع المناهج.
- ✓ إعداد النشرات دورية للمعلمين يقفون من خلالها على أحدث المعلومات المتعلقة بهذه المناهج الجديدة في أساليب تدريسها.
- ✓ تزويد المعلمين دوما بالوسائل التعليمية المعينة من المطبوعات مراجع ونماذج وعينات وأفلام تعليمية في مجال البيئة.

وعليه فالمعلم إذا يعد من العوامل الأساسية في نجاح التربية البيئية وتحقيقها لأهدافها وهذا يتطلب منه أن تتيح له الفرص الكافية لدراسة البيئة التربية البيئية، وأن لا تكون هذه الدراسة السطحية بل تكون قائمة على الفهم والوعي الكامل والاقتناع الكافي حتى يستطيع أن يكون قدوة مثلا في مجال الممارسات البيئية السليمة، لذا تعتبر الحاجة إلى المعلمين الأكفاء وإلى برامج فعالة لتدريبهم والإرتفاع بمستواهم موضع الاهتمام ورعاية كل الباحثين والمهتمين بحماية البيئة والمشتركين في المؤتمرات العالمية، لكن هل يتم إعداده وتأطير بالتعليم الإبتدائي في مدارسنا؟

5- دور الأستاذ والكتاب المدرسي في التربية البيئية:

5-1 دور الأستاذ في التربي البيئية :

نأتي الآن إلى دور الأستاذ على إعتبار أنه العنصر الحيوي في نجاح التربية البيئية في تحقيق أهدافها ، حيث يقوم الأستاذ بدور الباعث لدينامية التلاميذ وتنظيمها وكلما كان تفاعل التلاميذ إيجابيا مع الموضوعات الدراسة كان الأستاذ ناجحا، وكانت الدراسة مثمرة، فمفاهيم البيئة لا تلقن بل تنمو أثارها نموا أساسه الإحساس بقيمة البيئة ومكوناتها، ويمكن للأستاذ أن يستعين ببرامج الإذاعة والتلفاز في جعل الدراسة أكثر إثارة وحيوية ولا يمكن رسم طريق محدد لمدرس عليه

اتباعه، فلكل مدرس طريقته وأسلوبه في المعالجة كما أن التلاميذ يختلفون في قدراتهم العقلية ومستواهم الاجتماعي.

ومن منطلق أنا لتربية البيئية هي مسؤولية كل الأساتذة في جميع التخصصات وبالرغم من صعوبة تحديد أسلوب معين يتبعه كل الأساتذة، فإنه توجد بعض الخطوط العامة العريضة التي يجب أن يسترشد بها الأساتذة عند تدريسهم التربية البيئية،منها:

- الإشارة إلى المصادر الطبيعية وطرق صيانتها وحسن استغلالها.
- توضيح أن جميع مظاهر النشاط البشري لها جذورها المتأصلة في المصادر الطبيعية، كما أنها تعتمد عليها اعتمادا كليا.
- إبراز الوقائع التاريخية التي تدل على سوء استغلال بعض المصادر وما ترتب (أو قد يترتب) على ذلك من آثار اجتماعية.
- التأكيد على معنى الترابط والتداخل بين الإنسان وغيره من الكائنات الحية في البيئة.
- تصحيح الاعتقاد الخاطئ عند البعض بأن المصادر الطبيعية تعد معينا لا ينضب مهما عبث الإنسان.
- التأكيد على الصلة المستمرة بين الجهود التي بذلت في الماضي والتي تبذل في الحاضر للمحافظة على مصادر الثروة الطبيعية. (مهنى ابراهيم غنايم،168-169 ،2003)

6- المدرسة وحماية البيئة:

إن تلقين التربية ومبادئها الأساسية تبدأ من البيت عن طريق الأسرة، غير أن متطلبات الحياة ومشاغلها زادت وتنوعت واتسعت تبعا لذلك اعمالها وتشعبت فأضحت غير قادرة على تربية الطفل تربية مكتملة دون مساعدة فأوجب هذا التغيير وجود مؤسسات أخرى تساعدها على نقل التراث الثقافي وتكييف الطفل مع الحياة من حوله وتعليمه التقاليد والعادات والقيم والنظم والمعتقدات التي تتلاءم ومبادئ المجتمع وتتماشى مع المعايير التي خطها المجتمع لنفسه.

ومن هنا جاءت المدرسة كأحد المؤسسات الاجتماعية التربوية وأصبحت بذلك شريكة الأسرة، حيث تقوم المدرسة بإعداد الطفل وتنمية قدراته وقواه ومواهبه وإعداده فرديا وتتيح له الفرص للنمو

الكامل، وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها،

إذ تلعب المدرسة دورا كبيرا في غرس الخلق البيئي السليم في نفوس الأطفال وتعديل سلوكات الأفراد السليمة تجاه البيئة وإبدالها بسلوكيات إيجابية تحترم النظم البيئية وهذا ما بالتربية البيئية المدرسية.

فالتعليم النظامي وفي العديد من بلدان العالم بدأ يلتفت الى مشكلات البيئة في إطار الأنظمة التربوية المدرسية تساعد على فهم أفضل الجوانب الإنسانية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للحياة، فالتربية البيئية داخل المدرسة توجه الطفل وتبصره بالمنهج السليم والتعامل مع البيئة ومواردها وكيفية مواجهة بعض مشكلاتها.

(بلال بوترعة، ص68، 2012)

7- المشاريع التنموية في التربية البيئية بالإطار المدرسي:

إنطلقت هذه تدريس التربية البيئية، والتنويع بين هذه الاستراتيجيات حسب الأهداف المسطرة في المجالات الثلاثة: المعرفية والوجدانية والمهارية وذلك حتى تضمن تحقيق الوعي الفكري والبيئي بقضايا البيئة ومشكلاتها عند التلاميذ. وضمان التدريب المباشر لهم على اتقان المهارات المطلوبة في معالجة المواضيع البيئية، ومن بين تلك الاستراتيجيات التي أدرجها المشرع المدرسي بيداغوجية المشروع، وبيداغوجية حل المشكلات، وبيداغوجية التكوين البيئي والمقاربة النسقية، غير أن الأدلة البيئية الموجه للمعلمين لم تتضمن شرحا لطريقة وخطوات تطبيق البداغوجيين الأخيرتين واكتفى المشرع لمدرسي بتعريفها وذكر أهميتها، الأمر الذي يجعلها غامضة وصعبة التطبيق من قبل المربي المعلم. **(مهني ابراهيم غنايم ، ص 168، 2003)**

8- إستراتيجيات التعليم البيئي في المدرسة:

وضع الدكتور راتب سعود بعض الإستراتيجيات التي يمكن من خلالها يتم تحقيق أهداف التعليم البيئي النظامي وعلى وجه الخصوص المدرسي منها، وذلك من خلال الإعتماد على مجموعة من الإستراتيجيات التعليمية والتي نوجزها فيما يلي:

8-1 استراتيجية الخبرة المباشرة:

تمثل هذه الإستراتيجية إحدى أهم استراتيجيات تعليم التربية البيئية وتعتمد هذه الإستراتيجية على تعلم الطلاب عن طريق أكثر من حاسة من حواسهم وبواسطة الخبرة المباشرة كزيارة شاطئ البحر أو منطقة جبلية أو منطقة صحراوية أو محمية طبيعية أو محطة تقطير مياه أو مصنع تعليب مواد غذائية أو محطة تنقية للمياه العامة.

8-2 إستراتيجية البحوث الإجرائية والدراسات العلمية:

تعمل هذه الإستراتيجية على تكليف الطلاب بإجراء البحوث حول قضايا بيئية وذلك بغية اشراكهم في جمع المعلومات وتبويبها وتنظيمها وتحليلها واستخلاص التوصيات اللازمة في ضوء تحليلاتهم وهذا ما يعزز فرص التعليم عن طريق العمل والتعاون الجماعي.

8-3 إستراتيجية لعب الأدوار:

تتمثل هذه الإستراتيجية في اختيار مجموعات من الطلبة التي تمثل المصالح المختلفة المتقاطعة حيال هذه المشكلة وتوزيع الأدوار فيما بينهم، وتمثيل هذه الأدوار ومن ثم تأتي مرحلة تقويم الأداء وتحديد الاثار المترتبة على النتائج. **(بلال بوترعة،ص70، 2012)**

9-نموذج لكتاب مخصص للتربية البيئية في المدرسة الجزائرية:

الشكل رقم: 01 يمثل نموذج لكتاب مخصص للتربية البيئية في المدرسة الجزائرية

المصدر : موقع وزارة تهيئة الاقليم والبيئة.

الخاتمة:

نختتم هذا الطرح بأنه لا خلاف في أن المدرسة الجزائرية لها دور ريادي في الحفاظ على البيئة من خلال البرامج التعليمية التي تحمل في طياتها تعاليم و قوانين الطبيعة التي تزيد من وعي الطفل لما يحصل في بيئته ومدى الخطر الذي يقترب منه إذا ما حافظ على الثروة التي تعتبر سبب بقائنا

على وجه الأرض، ومن ناحية أخرى تساعد المدرسة الجزائرية على كسب ود الطفل وترغيبه بمحيطه من خلال تعريفه بالأرض والنبات والحيوانات منابع الماء، وكيفية الحفاظ عليها، لذلك قد زاد العبء على كاهل المدرسة مع زيادة الأخطار البيئية التي لم تعد الأرض تتحملها، ليصبح من الضروري ان تكثف البرامج التربوية بالوعي البيئي، و وواجب الأستاذ أن يزيد من الوعي البيئي للأطفال، وواجب المجتمع أن يكون حافزا للطفل ليكمل مسيرة الحياة ويحافظ على مسيرة حياة الأجيال القادمة .

قائمة المراجع:

احمد محمد موسى ،الخدمة الاجتماعية و حماية البيئة ،المكتبة العصرية،مصر، ط1، 2007

إيمان محمد غيث ، منى حسن ذهيبة ، الانسان و البيئة ،صراع او توافق،دار الفكر،ع ،الاردمان،ط1، 2008

إياد عاشور الطاني ،محسن عبد علي ، التربية البيئية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، ط1 ، 2010

بشير محمد عربيا ، أيمن سليمان مزاهرة ،التربية البيئية مدخل لدراسات مشكلات المجتمع،الدر العالمية،الكويت ،ط1 ،2003

بوترعة بلال، المرأة وحماية البيئة ،مطبعة سخري للتصميم و الطباعة ،ط1، الوادي،2012.

حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، البيئة والمجتمع ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2006 ، ب ط

حسين عبد لالحميد أحمد رشوان،البيئة والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ب ط، 2006

مهني ابراهيم غنايم ،التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع ،دار العالمية،دب،ط2 ،2003

محمد أحمد،أثر التربية البيئية و التلوث على الذكاء و إبداع الأطفال،إيتراك،القاهرة،ط1، 2003

صاب محفوظ، سوالمية نورية ،التربية البيئية و رهانات التنمية المستدامة،مجلة العلوم الاجتماعية ،المجلد4 ، العدد 8